

إبراهيم باخراج هاجر، حُمِلَ على البراق، فكان لا يمرُّ بأرض عذبة سهلة إلا قال: أنزل ههنا يا جبرائيل؟ فيقول: لا، حتى أتى مكة، فقال جبريل: أنزل يا إبراهيم. قال: حيث لا زرع ولا ضرع؟ قال: نعم ههنا يخرج النبي الذي من ذرية ابنك الذي تتم به الكلمة العليا.

وأخرج ابن سعد عن الشَّعْبِيِّ قال: في مجلة إبراهيم عليه السلام أنه كائن من ولده شعوب وشُعوب، حتى يأتي النبي الأمي خاتم الأنبياء.

وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال: لما خرجت هاجر بابنها إسماعيل تلقاها مثلقٌ فقال: يا هاجر إن ابنك أبو شعوبٍ كثيرة، ومن شعبه النبي الأمي ساكن الحرم.

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب أيضاً قال: أوحى الله إلى يعقوب: إني أبعث من ذريتك ملوكاً وأنبياء حتى أبعث النبي الحرمي الذي تبني أمته هيكل بيت المقدس وهو خاتم الأنبياء واسمه أحمد.

وأخرج الزبير بن بكار وأبو نعيم، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صفتي أحمد المتوكِّل مولدُه مكة، ومُهَاجِرُه إلى طيبة، ليس بفظ ولا غليظ، يجزي بالحسنة الحسنَةَ ولا يكافيء بالسيسة أمته الحمَّادون، يأتزون على أنصافهم، ويوضُّون أطرافهم، أناجيلهم في صدورهم، يَصُفُّون للصلاة كما يصفُّون للقتال، قربانهم الذي يتقربون به إليّ دماؤهم، رهبانٌ بالليل ليوثُّ بالنهار.

وأخرج ابن إسحاق والبيهقي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن صوريا، وهو من أحبار اليهود: أنشدك بالله هل تعلم أن الله تعالى حكم في التوراة فيمن زنا بعد إحصائه بالرجم؟ فقال: اللهم نعم، أما والله يا ابا القاسم إنهم ليعرفون أنك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك.